بحد سيف القول



أحمد أبو بكر أحمد علي

بحد سيف القول

أشعار بالعامية المصرية

أحمد أبو بكر أحمد علي

" إهـداء "

إلى روح أبي ... وروح أمي ...

إلى نصفي الآخر

إلى ... سيف الدين ...

إلى... إيمان حجو ، وفاء إدريس

الشيخ/ أحمد ياسين

إلى من يتساقطون كل يوم ...

ولا ندري ... إلى متى ؟! ...

إلي أرواحكم جميعاً ...

علنا ... نفيق ...

علنا ....

نفيق ....

" إهداء خاص جداً جداً ... جداً ... "

يا أيها القوم الذين تناثرت أشلاؤهم فوق جنبات الطريق

قد ضاقت الأحرف بكم ...

ما عاد فيكم غير بعض من مقال ...

ما عاد فيكم غير الزوال ...

فلا تبحثوا عمن يقيم أود الحقيقة ...

بعدما ... كانت كلماتكم نبال

ستكتب الأحرف المهزومة في جداول صمتكم ...

وعقولكم ... وقبابكم ... وجيوبكم .

أدنى مقال ...

قد طال فينا ما قد طال ...

وأنتم كما أنتم ...

بقايا من بشر ...

تتخطفها الصقور من فوق التلال ...

أنتم كما انتم ...

أشباح في زوال ....

في زوال ....

فهرس

انهزامية ... بوح

البرد ...

بيقرص لباليب البحر ...

ويفكره بميعاد الهوجة ...

والموجة الغضبانة ... حزينة ...

معدش الصخر يضم وليدها ...

ولا يفرح بيه ...

زي زمان ...

ومعدتش الفكرة في رأسي بريئة ...

ومعدش القلم الحساس ... يتهز ...

ولا عدش الليل بيضم آهات الوجع المكتوم ...

والبرد بيفرد طوقه على المخاليق ...

وانا المزنوق ...

ما بين الموج والبحر.. وصخر الشط ... وليل الغربة ...

أنا اللي بيعزف وتره اللحن الفاضي ...

معدش يفرق بيني وبين الأشياء ...

أسماء ...

مع أني اشطر واحد ف قراية الأسماء ...

لكن ...

لسه بليد ... ف قراية البحر ...

=============

محاولـة

م البداية ...

هرمي كل كلام الغزل الفاضي من الشباك

واشبك درعاتي ف قلب الريح

وافتح ف دماغي ميت خندق

واحفر ... ميت بير ...

واعزقني أنا الأرض البور ...

بالاختصار ...

هفك العقد الصعبة اللي بتتمرجح جوه حواشي العقل

وأتحامل على نفسي ف فك رموز اللغز الأزلي

بالاختصار الشديد جداً ...

يا إما أفهم ...

أو ... اختاري لي سكة للسكوت ...

وبالاختصار الأشد ...

يعني ... أموت ...

لقطة

زقزق عصفور الصبح على الشباك ...

فتحت عينيه ...

لقيتني نايم ...

ع الرصيف ...

===============

- ع الهامش -

الصبح ...

لمام خلاقاته وروح بدري ...

ما بقتش الحدوتة تساعه ...

ولا حتى القمر البايت ريحه ...

بقى ياخد نوره من أمه ...

الحال اتشقلب ...

قرر يتشقلب زي الناس ...

قرر يطلع تاني ...لكن

ف نص الليل ...

دندنات ... نغم

كل السكك واخداك على مشمك ...
كل البيوت متحاوطة بيك ... منك ...
كل الدروب تهرب ... تتوه عنك ...
وأنت اللي طاير طير ... من غير ريش
اسمعني لما تدور ف الطواحين ...
واكتبني اسمك على الوشوش حرفين ...
واغزلني توبك يستر النايمين ...
وإياك تشعبط نفسك ف اللي ما فيش
كل اللي فات منك ما يكفي ...
يكتب زمانك فوق خطوط كفي ...
أنت اللي خايف وخوفك متخفي ...
جوه حيطان الحقايق ... وفيك بيعيش ...
رجعني ليك ... وفيك هبقالك ...
رجعني وانت أعمل ما باداالك ...
ما تخافش صوتك ولا ميل حالك ...
بكره اللي راجع ... هيموت الخفافيش ...

شهادة

ما تسبش كفوفك للعرافة ...

ولا توعدهاش ... بوشوشة الودع ...

لا الرمل هيفك رتوش الوشوش ...

ولا الودع ... له ... ودان ...

- حزن -

دق المسمار ف نعش لسانك ...

وأحفر ف صدرك ... قبور ...

أملاها بتراب السكك البايشة من التوهان ...

وأزرع حواليها الصبار ...

واقرأ الفاتحة ... والصمدية حداشر مرة ...

وأتشاهد ...

وامشي ...

تصريح .. ما بعد الشوف

وف عينيكي جبال الصمت ...

بتحضن حزن متخبي ...

تداري الحزن بالضحكة ...

وتتشكل ... مداين نور ...

بحسك لسه نبضاية ...

ف قلب وليد ...

بتجري من وريد ... لوريد ...

تحاول توصل الموصول ...

وتبقى علامة ... لمعنى حياة ...

باشوفك كلمتي الشاردة ...

الفاردة ... جناحاتي

تاخدني معاها ... فوق الخوف

وأشوفك ضلتي ... وشمسي ...

وخيط موصول ...

ما بيني وبين خطوط رسمي ...

واسمي التاية المنسي ...

بأشوفك ف الحاجات ... حاجتي ...

وأنا الكاتم في أنفاسي ...

أنا الناسي ... اللي مش ناسي ...

ملامحك ...

وسط ليل توهه ...

شمعاية ...

وكلمة ... ليكي أقولها لك ...

عشانك أنتي بس أكون ...

أو ... لا أكون ...

تحدي

إلى ...

صهد الخوف ...

ف ليل الغربة ...

هقتلك ...

بجرة ... قلم ...

علقت سن القلم ...

على حطية التواريخ ...

وعزقت كل السطور ...

وبدرتها ... تحديد ...

كانت بيوت الخلايق متبعترة ... اولي ...

متوزعة بالميزان ...

متقاسة ... بالمللي ...

والأرض بيت عنكبوت ...

متشرنقة ف ضلك ...

خطيت على كل الحيطات ... اسمها ... اسمك ...

علمتها تقرا ...

علمتها تكتب ...

أ ...... ب ...... ت ......

كبرت بيوت ... صغرت بيوت ... ماتت بيوت ...

واتهد النفس اللي بيتوزع بين الرئتين ... والخلا ...

اتفردت كل القصاقيص الباقية من الحواديت..على كفك ..

أ ...... ب ...... ت ......

و ...... ط ...... ن ......

حالة جنون تسكن سكون الليالي ...

تتشكل من الأول عيدان الخوف ...

وتتكون ... بيوت ... وحيطان ...

فيشبط أول الكلمات ... في آخرها ...

تدور دايرة ...

تلف معاها ميت مرة ...

وتحدف صوتك الميت حدا بيتها ...

تمد اليد ... تلقفها ...

تفوت منك ...

تعاند فيك سكوت حسك ...

حروف اسمك ...

فتحزن زي كل الخلق ...

لكن لسه ...

بتبني بيوت ...

وقلمك لسه ..

ما نشفشي ...

هروب قبل الانكسار الأخير

وتكتب عشقك الموهوم ...
على سطور البيوت والليل ...
وتحلم ... زي كل الناس ...
وتفضل فيك ... بداياتك ...
تعاند فيك ...
تعاندها ...
وتفردها ...
تكسر فيك ... تكسرها ...
فتتشكل قصادك أرض مفرودة ...
مفروشة بخضار بهتان ...
تخطي عليها ... تتكعبل ...
فتحضن بين درعاتك ...
بقية عشقك الموهوم ...
تهدهد فيه عشان يسكت ...
فالخطة نيام ... عشان هوه ...
علشان أنت ...
ف لحظة ... تنام ...

استفهام ... مكسور

العشق صوت مبحوح ...

وأنا اللي زاقة نفسي وسط الهيش

معرفش ليه انبهاري بالحياة مكسور ...

معرفش ليه ...

ما نيشي ...

درويش ... ؟ ...

مشهد .. من آخر الحدوتة

إلى ...

بناويت بتحلم بالجدع ...

وغيطان بتحلم بالخضار ...

وعيون الطفل الصغير ...

لحظة ... لانبهار ...

طرف لسان ...

مشموط على جدر حيطان البيت المهدود عمدانه ...

والكف المتحني بتراب الفرن ...

رافض لحظة استسلامه ...

حوالين البيت ..

عفاريت تتنطط ... تتشعبط ... فرقع لوز ...

والبنت اللي بتسكن جوه عيون الولد الحافي ...

بتعافر لجل ما تقلع توبها المشقوق نصين ...

وتنام تحت حيطان الليل ...

والولد الحافي اللي بيتعلق كل ملامحه على فستان البنت .. حزين ...

بيقصقص بعينيه ... كل مشاهد الحدوتة ...

ويجمع كل اللي بيحلمبه ...

ف قفه يومه المنسي ...

يرميها ف قعر البير المهجور ...

يسيب طرف لسانه ... وكفه المتحني ... وصورة البنت .. ف قلب البيت

ويفك زراير توب العالم ...

ويخش ف قلب قلب سكوته ...

ولوحده ... يبات ...

ولوحده ...

ي ... م ... و ... ت ...

نظرة ثاقبة... ع الهامش

افتح شبابيك للنفس القاطع فيك كل حباله ...
واستنى النور المتخبي في نن عيون الليل ..
المتسطر حواديت ...
... في قلب البنت اللي بتفتحلك بابها ...
وبتستناك ورى دلفة شباكها الموروب ...
... لحظة طلوع الفجر ...
وأنت اللي معاند فيك خطاويك ...
بتشاكس ف اللحظة اللي بتسرق صوتك ...
وبتعترف براح الكف الفاضي ... سراب
بتبات على نفس رصينك ... تحت حيطان الليل ...
والخيط المشدود بين البنت وبينك ... قايض ...
فبلاش تتفلسف ...
لا البنت حقيقة تشوف ...
ولا صوتك لسه بيخرم ودن الليل ...
لا البنت حقيقى ...
ولا شيش الشباك الموروب ...تابوت ...

... أ ... م

استنيتك ...

زي كل ليلة ...

تييجي وأنا نايم بشويش ...

وتشيلي مني الوجع ...

وتحاوطي سريري بآية الكرسي ...

والصمدية ...

تلات مرات ...

وتغطيني بتوبك ...

وتروحي تنامي ...

استنيتك بشويش ...

ماجيتيش ...

خروج

أنا بانتني بيوت ...
أنتي اللي هديتي ...
وزرعتني وردة ...
انتي اللي قصيتي ...
وفردتني جسرك ...
عديتي ... ونسيتي ...
أنا لو هضيع ف الكون ...
مش هرجع وأقول ... بيتي ...

تحريضة.. بهمس الوجع

وفتحت شباكك وبابك للعسس ..

وبدرت أرضك صهد خوف ...

عشمان تشوف م الشوف ... جرس ...

يبقى دليلك ف البراح ...

مانتاش ملك ... أو ... بهلوان ...

أو تاج يهز المملكة ...

ما نتاش حروف متبعترة ... على وش ليل ...

أو ضحكة للطفل الصغير ...

أو حتى لحظة ... هدهداً ...

أنت كما أنت ضباب ...

ف ليل ما هوش ملك البشر ...

إنسان بيتعلم يا دوب المشي فوق أرض الوجع ...

أنت كما أنت ... سكون ...

ف لحظات الغبا ...

فبلاش تحدد مطرحك ...

وافضل ف حالة انهزام ...

أفضل كتير ...

م السفسطة ...

موسى

حدد ... مكانك ...

وافرد عصايتك مدها ...

لحد قصر المملكة ...

ابلع ف ريقك ...

واستنى نور يحضن جواه مركبه ...

يشبك ف قلبك ... يعلقه في حضن السما ...

شد اللجام عن العصا ...

تبلع دراعات اخطبوط ...

بيفوت يدق الأرض خوف ... وقلق

علم سطورك بالقلم ...

واكسر خزاين الدهب ...

المترصصة فوق بعضها ...

شق ف البير الكبير ميت طريق ...

عدي عليها ...

يبقالك حل المشكلة ...

ف الميم ... مواسم للونس ...

والواو ... وجع ...

والسين ... سنين متبعترة على ديل جلابية كلام ...

واليه ...

يهد الكف مليون انكسار ...

ولما تعدي المركبة ...

ما يكونش فيك غير الحروف ...

والقلق ...

تقعد في جاري ... ع المصطبة ...

تحكيلي همك ...

اسمعك ...

تشدني لاعتاب البراح والمهزلة ...

وتوعدني ...

وتحلفلي ...

بأن الريح لن تأتي بما تشتهي

ديول العنكبوت ...

وبان صهد الارتجال اللي مدوب اشرعة النهار

مالوش مكان ف خلق أحلام البشر

وبان أحجار البيوت اللي الخيوط دوبت اعتابها

وف عز النهار

هتكون غناوي للقا

ونزيف الانهزام ... هيكون طريق

جف القلم ...

واتقفلت كل الكتب ...

البديل

اكتب اسمك على أول الكراسة المزنوقة ف رفوف الليل
المتشعبط ....ف ديل جلابية حزنك ....
واتهجي حروفه ...
بعترهم جواك ... في براحك ...
واعزق غيط القلق الفاير ف الزحمة المزروعة ف جلدك
كمل اسمك ... واتخبي ف داراه ..
ارمي الكراسة في بير الأرض الغرقانة الزهقانة
من وجع الليل
بعديها ...
جاوب على كل سؤال بيدور جوه دروب العقل الهايش
البايش من كتر الدوران ...
وازعق باجابتك ...
يرجعلك صدى صوتك ... ف سكوتك ... صهد ...
خده جواك ...
يطرح ف براحك ... من الأول ...
إنسان ... غيرك ...

رؤية صغيرة جداً

٣٠ سنة ...

والطير بيزرع بين سماه وأرضه غيط ... خطار ...

بيعزقه ...

يرويه بضى الزقزقة لحظة شروق ...

٣٠ سنة ...

ف البراح ... والفضا ...

متنططة فوق جناحاته مدن ...

واغنيات ... وامنيات ... وذكريات ...

٣٠ سنة ... وهو جي ...

بيزرع غيطان ...

بين قبور الميتين ...

بدون جدال

إذا كنتي الكلام ...

هفضل جواية الخرس ...

وإذا كنتي السطور ...

هسرق جواية الحروف ...

يا معلقة جواكي تواريخي ...

وموزعة جتتي ...

على الكلاب ف الحي ...

لساية حي ...

لساية فية النفس ...

ونبض عروقي بيشعبط نفسه في دقات الساعة ...

والعقل الغرقان ...

بيكسر كل حيطان السور الممدود من أول آدم ...

لحد اليوم...

فمتوهميش نفسك بالوجع ...

ولا تزرعيش ف الأرض أزمنة الرحيل ...

لا عمري هرضى أكون لجام ...

ولا عمري هرضى أكون فرس ...

خلاص الكلام ...

والقلم ...

حبره نشف ...

عواد

هز أوتار العود اللي بتخنق كفك روحه ...

تيت فيه ...

ما تخليش اللحن يفلفص منك ...

بعديها ...

اكتب ع النوتة حروفه ...

واحرقها ف دفاية القلق الناشع من صدرك ...

بعديها ...

قطع أوتار العود ...

علقها في حلقك ...

تعزفلك ... خوف ...

استرجاع

أنا ... رقم المليون ...
باكتبني في دفتر حسابات العالم ...
واجمعني ف كل دروب الأرض ...
اعرفني ... مدى ...
واحفرني ف حيط الزمن المخطوط على وش سحابة غيم
اقراني لوحدي تاريخ ...
ف الأول ... حرف ...
ف الآخر ...
صفر ...

[..................]
طلع أحلامك براك ...
والسرقله وراها ...
لا الأرض هتساعها ...
ولا ...
القال ... هتخاص ... منك ...

خداع

عشقتك ليل ...
فتحتي ببيان لنور مسروق ...
رسمتك أرض ...
حفرتي ف قلب موالي كلام محروق ...
قريتك عشق ...
بنيتي حيطان تشعبط قلبي ف الترحال ...
وانا اللي بهدهد الكلمة ...
عشان تطرح ف أرضك نور ...
عشان تبقالك السكة ...
تخطيها ...
وأنا مستنظرك تجري حدا بابي ...
عشقتك ... وانتي ...
سراب ... لشروق ...
[........................]
من أولة امبارح وانا بحلم بسكوت ...
من أولة أمبارح وانا ....
مخلصتش ... كلام ...

العنيد

ومن الأول ...

بعرف أن الواحد + واحد = اتنين ...

وان القفة أم الودنين ...

يشيلوها ... اتنين

وأن الأرض ماهياش كورة ..

وبرغم ده كله ...

لسه مصر ...

أكون الصفر ...

نقش على حيطان مملكة... خوف

للطفل اللي ف بطن الجارية ...

اللي ف قصر السلطان المملوك ...

اسم ... وكفن ...

والسلطان ...

متشعبط ف جدايل حواديت التوهان ...

ويرره غرفان ف استخراج الأشياء المفقودة في قعر

البير المهجور

في خريطة قديمة للسلطنة ...

والوليد اللي ف بطن الجارية ... ساكت ..

ما بينطقش ...

والجارية الأم حزينة ...

مستنظرة ظهور الهلال ...

لجل المولود ما يصرخ بإعلان الميلاد ...

وبعديها ... يتقتل ...

انفجار ... ليس الأخير

و ... طـ ... ن ...

مجنون اللي يفكر يتحدى خطوط السطر ...

مجنون اللي يكتب كل الأطفال ...

اقرار بقطع اليد ...

أو ...

قطع اللسان ...

و ... ط ... ن ...

هيكون زي ما هيكون ...

لكن ...

على قد السطر هيفرد كل الخطوة ...

ولازم هيطاطي للحجر الصلب ...

لازم هيطاطي ...

للأيد ...

و ... طـ ... ن ...

يا عقول متشمعة بالشمع الأحمر ...

خلصت حواديت شهر زاد ...

خلصت حروف السكات ...

واللسان ...

فاض كيله من خرسه تقيله مكتفه طرفه ...

ومعشماه ... بالحروف ...

خلصت حواديت شهرزاد ...

وشهر يار ...

لسه ... غرقان ف النوم ...

و ... طـ ... ن ...

ضآلة

وتداري الحزن اللي ف عينيك ...

لحظة ما بيطلب منك استاذك ف الفصل ...

إنك ترسم ع السبورة ... خريطتك ...

تتسمر ...

ولا تنطقش ...

تعود كأنك ...

وأنت يا دوب ...

اسم صغير ...

على كراسه ...

درس ... لم يقرأ

قلم رصاص ... وكراسة ... ومريلة ...

بينهم خطوط بتفصل بين الأزمنة ...

ومشكلة ... كل المداخل للجهات الأربعة ...

جهة البلاد اللي فصولها فصل واحد ...

هوه اللي راسم للولاد ف الزحمة ... لون الحداد ...

ومكتب الاستاذ ف المدرسة ... إقرار انكسار ...

قلم رصاص ... وكراسة ... ومريلة ...

وخط لسه بيتكعبل بين السطور ...

ما بين السطر والسطر اللي بعده ... سطور

تبان فاضية من التواريخ ...

لكن هيه ...

بتحضن بين جدورها مسافات الرحيل ...

وتواريخ البلاد اللي فضيت من زمن ...

ومداخل التوابيت ...

قلم رصاص ... وكراسة ... ومريلة ...

وخط احمر ...

معلم ف الكعوب بعلامة خطأ ...

رغم ان كل الإجابات اللي مكتوبة صحيحة ...

رغم ان كل الإجابات ... مكتوبة ف نفس الكراسة ...

وبنفس القلم المحني ...

لكن ...

غرقانة بالدم ...

السقوط ... من بدء التكوين

معذرة ... سوف ... أكون ...

زي الكتب ...

لامح ف عينيكي اللي جاي ...

زي البيوت ...

واخدة مكانك ف الثبات ...

وانتي ...

قرايات اللي عدى من زمن ...

هاتي الميزان ...

واوزني عقلي ...

فضيه في قمقم اختبار الذاكرة ؟؟؟

صوبي عليه الأسئلة ...

تلاقيه ف جدول معادلات الحياة ...

أول التكوين ...

فمعذرة ... سوف ... أكون ...

أنا قلتهالك يوم ما ضربتي الودع ...

وفكيتي رموز كف البراح ...

اللي غرقان ف الوجع ...

" ... لو دق صمتك على البيبان ...

هيكون ... وداع ... "

قلتهالك ...

ريح بتكون ف جلد حرفك ...

اللي مسجون ف اللسان ...

قلتهالك ...

صوت يزلزل مستحيلك ...

يزرعك ف الليل هلال ...

ونجمة بايتة ع الوشوش ...

قلتهالك ...

وانتي ...

صمت ...

فمعذرة ... سوف ... أكون ...

وعدك ...

ووعد المبتدأ ... كان اكتمال اللي ابتدأ ...

واللي اختلط بالجمر ...

ف دروب الحقائق والظنون ...

وعدك ... ووعدي ...

كانوا بداية للجنون ...

فلا قدرتي تمشي ع السطر اللي مرسوم بانتظام ...

ولا قدرت أنا ...

أفضل مكاني ف انتظار ...

لا قدرتي تبقى فيه مرحلة للسكون ...

ولا قدرت أنا ...

اكتبني جواكي ... انا ...

فمعذرة ...

سوف أكون ...

عزاء ... مرفوض

وقفت دال الدم ...

على قبر راء الرفض ...

حطت وردة ...

وقرت الفاتحة ...

لقت التاء ... توهان ... توهان ...

والكل حزين ...

ومقطوع اللسان ...

تنويه ... على سطر مهمش

إلى الشاعرة / غادة عصفور ...

أنا كنت خايف م الوجع ...

زيك ...

لكن...

مسرقتنيش...

ولاشوفتنيش...ف الخوف ...نهار...

أنا لسه بقرأ ف حواديت اللي كانوا من زمن ...

بيوزعوا ...

فتافيت كلامهم ع الخلايق بانتظام...

يتملوا بكره ف كف حلم ما تولدش...

ولا شافش نور...

لكنهم... كانوا سكك...

للعشق...

وبراءة الكلام...

فمترحليش جوه السطور...

ولا تهربيش بين الخطوط ...

وانفعالات الجسد ...

لا الليل طويل ...

ولا حلمنا ...

مقطوع النفس ...

محاولة للخروج
من قوقعة التوحد

غدراً ... فلن انتظر طويلاً ...
بطلت أفض بكارة أفكار العالم ...
بطلت أفلسف كل الأشياء المفقودة ...
والمعقودة على ديل طواحين بحور الأرض ...
ومعدتش أخاف مني ...
ف لحظة لاستكشاف ...
فعذراً ... لن انتظر طويلاً ...
دورت كلامك كله ف ساقية عقلي ...
وطرحت ما بينه وبين سطور الظن ...
وسطور البرهان ...
وعقدت لساني الفاضح ...
قبل لما أكون ... جواكي ...
لوحدي ... أكون ...

فلقيتك فيه ...

ممدودة من شريان العقل لحد الكعب الدايب

من كتر التوهان...

مزروعة بجد ...

ولاخفتش منك ...

رغم إنك ...

سجناني في طيفك المجنون ...

مجنون ...

فعذراً ... لن انتظر طويلاً ...

ما بقتش استنى البحر ...

لما يجر الموج ويهدهد رمله ...

وأنا ... وحدي الشط ...

ما بقتش أسابق ليلي لحلمك ...

ولا أكتب نفسي كلام ف العشق بليد ...

مابقتش خلاص ... إنسان مهزوم ...

مختوم على كفه بختم ... ضعيف ...

ولا أنتي بقيتي الحل الأشمل ...

والأجمل ...

لمداخل عشقي المدبوح ...

واللي بينوح ...

ف جدايل صمتك ...

وانتي المهزومة بخرس الخوف ...

ورجرجة القلق ...

خاص الكلام ...

كل الكلام ... خلاص خاص ...

فعذراً ...

لن ...

انتظر ...

طويلاً ...

طرد خارج حدود الـ

سأقولها ... وسترحلين ...

أسئلة ...

زي الرصاص ...

والمسألة ...

ابسط من دقة وريد في بطن كف ...

المسألة ...

زي الوليد ... لحظة ميلاد ...

صرخة ...

وبعديها ... يتولد ...

سأقولها ... وسترحلين ...

ساعة ما دقت ساعة الحواديت ...

وف تمام الزقزقة ...

بدأت حدوتة يتيمة ... مكملة الحواديت ...

ومسطرة بين الرفوف ... كام وجع ...

على كام زهق ...

ف لحظة واحدة اتجمعت أشلاء مذاهب لانفصال ...

ومن حال الحال ...

اتبدلت خطوة قلم ... كان بيحلم ...

ويبعتر حلمه على سطور الفضا المسموح ...

بقت الخطاوي متبتة في جدر الملل ...

وساجنه خطوة القلم البرئ ...

ف لحظة قلقلاً ...

فسأقولها ... وسترحلين ...

ما بقتش الأسئلة متحاصرة بشلة ضياع ...

ما بقتش الفوازير اللي بتشلي من عقل الموج ...

... فوازير ...

ما بقاش القلم العاشق ...

مغرم بالرحلة ...

ولا سطر الحدوتة مكفي ...

ولا كل الأشياء ... اللي بتتسمي بأشياء ...

أشياء ...

ولا حتى الأسماء ... أسماء ...

ولا حتى ملامحك جوه العقل ...

فضلت نفس ملامح الحلم المولود ...

اتبدلت ...

جوة الرحيل ... والانهزام ...

والآن فقط ...

سترحلين ...

سترحلين ...

قرار ... أخير

أنا كنت زارعك غيطان ...

رميتني فيه البوار ...

وكنت راسمك بلاد ...

هديتني فيه العمار ...

وكنت كاتبك بداية ...

قصيتني فيه النهار ...

لو كنتي يوم الحقيقة ...

هخرس ...

ولا أكنش لحظة ... فنار ...

النوم على وش حلم

ودخلتك مدني ...

وحفضت دروبك ... أساطير ...

وعزفت اللحن اللي٧ بيحضن شقشقة النور ... في جبينك

وفضحت السر المدفون ف كلامك ...

ف سكوتك ...

ورميتني في حضنك ...

أفضي الوجع اللي بينخر فيه سنين ... جواكي ...

أدوب ... أدوب ...

اتحدد فيكي اماكن ...

اتشكل طواحين ف سماكي ...

اتكلم ...

اشخبط كل حيطانك بالألوان ...

وارسمني من الأول ... بيتك ...

فأصحي ...

واتمنى رجوعي لسريري ...

علشان ... مانساش ...

إعلان ... بحدود العشق

لو كنتي عرفاني ...

انا لسة معرفتيش ...

لو كنتي خبزاني ...

أنا لسة معجنيش ...

أنا كلمتي عمية ...

ولساني ما طارقنيش ...

الحلم هو أنتي ...

وانتي كفوف ناعسة ...

وعيون اليمامة ...

وكلمة الدرويش ...

أنا لسه ما وصلتش ...

لحدودك الأولى ...

وإزاي أكون صورتك ...

وانتي إللي أصلاني ...

ازاي اضيع عنك ...

وانتي اللي رسماني ...

يا حبيبتي حبك حبا ...

جواية من بدري ...

قلبي معاكي اتسبا ...

هديتي لبدري ...

كاتب عشانك حياه ...

مفروشة بنهاري ...

منقوشة قد القد ...

للي ... غيره ماليش ...

طيرك أنا طاير ...

وانتي اللي مالكة الريش ...

يا حبيبتي أنتي حقيقتي ...

عرفاني لكن أنا ...

أنا لسة ... معرفتيش ...

همهمات ... ف السر

هتكلم ...

رغم أن اللي اتكلموا من قبلي اتقتلوا بطلقة

من الخرس المأجور ...

هتكلم ...

رغم أن كلامي محدد ... مش متزوق ولا مترصص ...

ولا بيفكر انه ينصص خطاويه ...

هتكلم ...

رغم إني اخرس ...

وسط السنة بتقطع كل حبال السطر اللي بيربط

بيني ... وبيني

هتكلم ... زي الليل ...

ونجومه وصمته وغيرته من شمس بتسرق نظرة عين ...

وتحاوط كل خطاوي البشر المزروع على أرض الخوف

وتتطبطب فوق رأسه ...

لحد ما تغرق ف البحر ... وتغيب ...

هتكلم لحن وغنوة ... وصوت مسروق ف شريط مقطوع

هتكلم ...

وكل كلامي دايماً هيكون ف الممنوع ...

هتكلم ... لكن جوايه ...

ومن غير ... صوت ...

العودة الأولى
بعد المواجهة الأخيرة

عفواً ... سأعود وحيداً ...
خندق شكل الغنوة ف قلبي ضلام ...
رغم أنه بيسرق من صوتي الضي ...
ووجع الرحلة ...
بينخر في عضام الزمن اللي محاوط شكلي ...
ومرايتي ...
بترفض يتشكل وشي عليها ...
رغم ان أنا ... مش انا ... ولا حد ...
فعفواً ... سأعود وحيداً ...
لبداية فتافيت السكر اللي ما بتدبش ف كبايتي ...
لحدودي الأولى ...
راح أعود لملامح منقوشة لغيري مش لية ...
راح اعود ع العود اللي يدندن غنوة حزينة ...

لسه ... ما تسمعتش ...

هعود ...

فتفوته لحام صغير ...

مولود ...

على ناصية شارع مهجور ...

فتفوته لحام صغير ...

بيسافر بين دواليب العقل المتبرمج على أنه يدور ...

من غير ما يدوخ ...

وف الأخر ...

مستني ف لحظة راحة الصمت ...

ولا بيجيش ...

سأعود وحيداً ...

مفطوم من كل زحام الأفكار ...

معقود ف لساني الطرف الأول م الخيط اللي بيربط بين

القلق المسجون جواية ... وبينك

يا لحظة رسم الكون ف أيديه ...

أنتي الحقيقة ...

وأنا الـ .... كداب ...

سأعود جديداً ...

ليكي ...

لوحدك ...

بس ...

مش ...

أنا ...

نقط قلق على جزاز الذاكرة

ونقشت اسمك فوق سراديب الحياة ...

تلات حروف ...

خاطين في درب المنتهى ... لحظة شرود ...

ومغرقين المبتدأ ...

ف بحر الخطاوي اللي عشمانة ف ضمة طريق ...

تلات حروف متشعلقين على قبة الفجر اللي خطاني

ونساني أكون ...

فبقيت ... سكون ...

أو ...

فتفوتة ذكاء متلخبطة بحبه جنون ...

أو ... أو ...

ميت يكون ...

يا مخطفة مني الأوان الحي ...

ومعلماني الفضفضا للريح ...

خانتني ف الزحمة ملامحي ...

لا عرفت أشد خطوتي لاعتابك ...

ولا ...

قدرت ازاحم الخلق ف رجوع ...

لا بنيت مدى يضمك عليه الفجر ...

ولا ...

قصيت من كفى حروفك ...

فرميتني على سلم قلقي ... ومشيت ...

ورقة حساب

نحسبها مع بعض من الأول ...

يمكن نوصل بيها لحل ...

لو تطرح من زمنك فتافيت الخوف ...

وتجمع فوقه ملامحك ...

تضربهم ف مطارح عشقك ...

وتكركب كل ده كله ف عبك

وتروح على أول شارع جواك ...

وتوزعهم ...

على كل الحلق اللي ف قلبك ...

تفتكر الحسبة هتبقى صحيحة ...

ولا مجرد ... مسألة ... ؟! ...

استدراك ... أول

وما ترسمنيش على كفك وشم ...

ولا تكتبنيش على آخر السطر ف كراسة يومك ...

لا تبت يوم عن الانتظار ...

ولا كنت عارف إنك حقيقة ...

ولا أني ...

وهم ...

- [.......................] -

بطلت اخاف مني

رغم اني ساعات

بموت ف جلدي

لما باشوفني قصادي

نزيف ... على وش الورق

إهداء :

إلى/ منى ... لغتي الأولى ...

والسقوط على ساعدي الحقيقة ...

كل التخت في المدرسة ...

مشبوكة جوة صدور عناوين الصحف ...

ومشكلة النبط العريض ...

وبلون حزين ...

اسم مشطوب من سجلات البشر ...

محفور ف قلب قصيدة حلمها لحظة مخاض ...

اسم ...

بيحلم بالونس ...

والنوم على كل الخرايط من غير ... قلق ...

كانت منى بتخطف اللحظة البريئة من كل العيون ...

وتساوم الفجر الغريب على الميلاد ف ليل بيفرش طرحته على كل شيء ...

كانت بترسم ع الوشوش ضحكة ...

مع صرخة الم ...

منى ...

عنوان لدرس واسم ف جدول الحصص ...

ورقم لفصل مدفون ف الخرس ...

وبيت صغير ...

مكتوب على حيطانه بلون البرد وطعم ليل المقبورين ...

كانت هنا ... زماااااان ...

ولسة ... ما اتقتلتش ...

بنت البنوت ...

اللي التابوت شكل ملامحها وروحها من طلوع حلم الجسد

فوق الحدود ...

بنت البنوت ...

اللي كفوفها معلمة على كل حيط ف كل بيت

بعلامة تعجب

وزارعه فوق ندى صبحها الميت ...

علامة استفهام ...

وميت سؤال بيكسروا ف ضلوع برى من الخليل ...

وميت إجابة متصلبة على حدود بلاد ملهاش ملامح غير

... وجع

واللي بيفصل بين دروبها ساك شايك ...

حابك سطور اللسان ...

وملجم العسس ...

منى ...

يا صرخة الألم الرهيبة ف ليل مدوب ألف ألف كتاب

وسطر ...

ما عدتش سكك العشق جواكي بتحضن بعضها ...

ولا الملامح متشبكة ف نشيد وطن ...

ولا الولاد ... لسة صغار ...

ولا الكبار ... فضلم كبار ...

خاص الكلام ...

واتقفلت كل الدفاتر ف الجيوب ...

خاص الكلام يا منى ...

والحبر سايل على فستانك المبدور بسلاسل حديد ...

وانتي اللي واقفة انتباه ...

والكل واقف منتظر ...

يطلع ف يوم من جوه دايرة مغلقة ...

من جوه ...

علامة الخطأ ...

اللي اترسم أولها فوق وشوش الخلق جوه المجزرة ...

وآخرها موصول ع المدى بشجرة زتون ...

خاضن عروشها ليل غميق

...سكينته قاسمة لونك ولونها البهتانين ...

ومقطعة حبل الخلاص والمناص من طعم مر جوه

زنزانة الخرس

وانتي اللي كفنك توبك الهلاهيل ...

وف حضنك ... مدبحك ...

فازاي هتتلقي الوليد ...

وتكبري في ودنه ... وتقيمي الصلى ...

وانتي اللي غرقانة ف وجع ...

ولا تعرفيش غير البكا ...

والصلى ...

على الشهيد ...

وجهاً ... لوجه

الوجع ...

لسة بينشع م الحروف ...

والحروف ...

لساها خرسة ... متكتفة ...

يا كف ألف مليون انتظار ...

حنى خطوطك ...

وافتح الشباك وصيح ...

مش صحيح الليل طويل ... مش صحيح ..

الليل ... كفن ...

لاوف جبتت متحنطة ...

ومشخبطة كل السكك ...

والحجارة مفرهدة م الحر ...

وم اللي كسر شوكة الضهر الجبل ...

الحجارة مفرهدة ...

ومكتبه كل العسس ...

قرار مصير المسألة ...

والمسألة ...

هيه حدود الانشغال ... بالانشغال ...

هيه ف الأصل الوجع ...

مكتبه كل العسس ...

كلمة وداع ... المشكلة ...

محاولة للإبحار الأول

ولمحت عينيكي بتنده ليه مغيب ...

فبنيتك في البحر المنسي ف قلبي شراع ...

وكسرت ضلوع الخوف ...

وعملتها مركب ...

ولا شفتش غيرك موج ...

ولا شفتني فيك ... ربان ...

أنا لسه جبان ...

لكن ...

مجنون ...

غنوة ... من قلب الروح

مديني ... مدى المدى ...

واعديني غنوة وصوت ...

أنا قلبي حلمه ابتدى ...

من بعد خوف وسكوت ...

شقشق في صبحي الندى ...

واعد عينيكي شطوط ...

يا حبيبتي عاشقك صدى ...

لحروف ما تعرف موت ...

مدى الأيدين اهتدى ...

قلبي اللي كان مشطوط ...

باندە وصوتى شدى ...

باسمك ... غنا وهدهدا

لو كان بموتي الندى ...

يبقى أنتي ...

أحلى تابوت ...

الاتهام الأول
بعد السقوط الأخير على

إهداء

إلى ... قبل أن أولد ...

وإليكم ... قبلي

مزازيك ... مزازيك ... مزازيك ...

وف صوت البرق الفاضح ف الليل العتمة ... نشيد ...

والغنوة ... عويل ...

وأنا ليلي ... مدووش م الهيصة ولعب عيال الحارة وابور

أنا ليلي سطور ...

مبدور ... حواديت ...

من صوت البرق بمد شروقي لحد الصبح ...

وافتح في دماغي السكك الحاضنة لطوب الأرض ...

اتمد ف وش الخلق بارود ...

اتوزع على قد طبالي الناس ... عيش ... وغموز ...

واتهد عليه ف لحظة ضيق ...

ولا خفتش منى ف زحمة قلق الخلق

ولا خفتش منى بحد ...

غير لما قريت الاسم ف دفتر مهزوم بقرار ...

وقصاده ... مكتوب التهمة ...

إنسان بيردد ف العتمة المزازيك ...

ويخربش جلد النوم بنشيد ...

فعزفت رحيلي لبردي ونمت ...

لوحدي .... وحيد ...

توحد أخير ... على هامش الجسد

وتمدي جدورك فيه ...

يجعلني بارود أحلامك طيف ...

اتشكل على قد العقل ... كتاب وقصيدة ...

واتزاحم فيه صوت ... وبيوت ...

القاني ف عشقك زهق الحرف ...

اللي بيتشكل من بعد الطلقة الأولى لسؤال ...

بيفتت كل معاني الروح ...

من بعد طلوعك على جلدي براح ...

سؤال ...

ممدود من جدرك جوه ضلوعي ...

لحد فروعك ...

يتردد كما ديك الصبح ف شقشقه الشمس المدفونة

ف بحري

واللي بتستني المرواح ...

هل ... أنت أنت ؟! ...

ولا ... حد .. تاني ... ؟! ...

فجوبت ف سري ...

علشان ما سمعش ...

واتمد لجدرك ...

ميه ... وطين ...

قراءة جديدة للعودة القديمة

هقراني من الأول تواريخ ...

واتمدد في الريح اللي تهز ملامحي ...

واناااااام ...

ارجعني من الأول خيط ...

مشدود على صورة قديمة ف البوم الفجر المتخبي

ف عبي

ورافض يتكون من شكلي بداية ...

هرجعني قراية ...

بحروفي الأولى ولغتي الأولى لقاب الليل ...

هرجعني كتاب ... من غير عنوان ...

مكتوب في سطوره متعرفنيش ...

وانتي ...

يا بداية حلم صغير لسة بيتكعبل على سجادة

يومي المنسى

هتلون بيكي على المخاليق ...

واتحاور مع ضلي اللي ف شكلك ...

واللي بيخطفني على ديله لحد الشمس اللي بترسم طيفه

وافضفض ليكي بكل كلام ...

يا حبيبتي ...

أنا لسه يا دوب مطاوعني الحرف على القرايات ...

وأول ما اتهجاني هقول...

وأقراني من الأول تواريخ ...

واتمدد ف الريح اللي تهز ملامحي ...

وأنااااااام ...

على كتفك ...

الوهم

هنتظرك على ناصية صوتي اللي يهز سكوت الأرض ...

وأفرك بين كفي القلق الخانق روحي ...

وهبعتر فوق كل خطاوي القدم التايهة ف دربك زهقي

واصرخ في السر باسمك ...

وبرضه ...

ما تجيش ...

ولأنك وهم ...

أنا لسه ...

بعيش ...

رسالة قصيرة جداً جداً

إلى / إيمان حجو

مع السلامة ...

هوه ده آخر كلام ...

وبعديها ...

ننااااااااام ...

[.....................]

وسمعته يقول ...

"لو كنت يوم أنساك ...

إيه افتكر تاني ... "

كدبته في سري ...

ومشيت ...

تبرئ

حلفت ...

وعمري ما كان حلفاني كلام معسول ...

هقول ... وهقول ...

هحاف ع النعمة وبالإيمان ...

بأنك برضه قتلاني ...

وإنك برضه سرقاني ...

ورمياني على المصرف ف عز الضهر ...

وضرباني بكل ما فيكي من قوة ...

حبيبتي أيوه قتلاني ...

لكني بأقولها ع المكشوف ...

وف السر ... وع المعلن ...

قتياك لكن أنتي بريئة ...

أنتي بريئة من دمي ...

وأنا المحقوق ...

لأني يوم ما دق العشق أبوابي ...

عشقتك أنتي ...

بقيتي الروح ...

وأنا المقتول ...

قتيل الروح ...

طنطنة

على قد لحافك ...

ما تمدش رجليك ...

ولان لحافك مش سايعك ...

فاقطع ...

رجليك ...

محاولة للتعديل
قبل انتهاء المدة الأولى للانقسام

- مفتتح -

يا أيها المسافر في سحابات الغيوم ...

كل القوافل قد عادت من أزل ...

ما عاد يحجبها الطريق ...

عادت ...

وضاعت كل قوافلي ...

اني أجوب دروب صمتي باحثاً ...

على أجد ما تبقى من خطي ...

فيقيم الأود ...

فلم أجد منها سوى ...

بعض الظمأ ...

وبعض ... موت ...

وحدك ...

بتعازم ف القول ...

جواك عنوانك ...

بتحاول تفرك كفك ...

تتلخبط كل خطوطه ...

يقراه العراف اللي مصاحبك ... بالمقلوب ...

فيضيع العنوان من رأسك ...

وتتوه ...

وحدك ...

ومدينتك عارفاك ...

واخداك على كل أرصفة الطرق المفروشة برمل البحر دليل ...

وبتاخدك شمس نهارها المدبوح ...

وتروح تتاويك ف عيونها ...

مع إنك مش منها ...

ولا حتى كانت ليك ...

يا أيها المولود على مصاطب القلق ...
وجعك ما هواش انكسار ...
ولا حتى طبطبة الايدين عليك ... ندا ...
قلبك فضي من الونس ...
ولا حس بدقدقة الكعوب ...
اللي بتملي ضلمته ...
ومدينتك الواخداك وليد ...
فضحاك على كل الملآ ...
وتقول برغم ضمة صدرها ليك بانك بهلوان ...
وبانك فوق عروش ليل خطاويها ... اشتباه ...
وبانك ...
وبانك ...
وبانك ...
وكإنك مملوك ... من ضمن المماليك ...
ولإنك مولود من جدر برودة حلق الضل ...
فبتقسم نفسك على نفسك نصين ...

بتنيم نص ف عبك ...

والنص تاني ...

بتعلقه على ناصية بدنك ...

متبروز بعلامة تنصيص .

وعليه مكتوب بالخط الأحمر ...

مطلوب ... بديل ...

براءة

الليل ...

اللي بياخد م العتمة هدومه ...

ومن صمت دروب الأرض القبقاب ...

داير ف الناحية القبلية من القلب ...

ويشنع بكلامه الخايب ...

ويقول أني خطفت مراته الجنية ...

وبنيت لها بيت جوه الحواديت ...

سجنتها فيه ...

وهربت ...

الليل بيشنع بكلامه الخايب ...

مع ان اللي اتخطفت منه ...

ف حقيقة الأمر ...

سراب ...

الخيط

حليتي ضفايرك ...

وسندتي راسك فوق كتافي المقطوعين ...

فبقيتي فيه انتهاء ...

وبقيت أنا ...

سر أسرارك ...

بكا ...

سؤال ... محذوف

يحصل إيه ...

لو قررت في يوم تتفلسف ...

وتقري العربي بالمقلوب ...

من إيدك اللي بتشبك فيها النص التاني ...

لايديك اللي بتقطع لقمة عيشك ...

يحصل إيه ...

لو قررت تخالف كونك ...

وتمشي على الأرض بايديك ...

وتزرع راسك بين أحضانها ...

يحصل إيه ...

لو قررت بجد تموت ...

وتموت ...

تفتكر العالم ...

ممكن ينطق ... ؟! ...

بدون عنوان ... للحلم الجاي

يا عزيز عيني ...

خديدي وعمري وودينى ...

اتهجى نهاري يكون كفني ...

واواعد حقي ... ونور عيني ...

يا عزيز عيني ...

علمني إزاي أوفي ...

واحفر بكرة بكفي ...

من صخر جبال تدفي ...

يبدأ وعدي وديني

يا عزيز عيني ...

علمني احمي نوري ...

وافرش طرحة سطوري ...

بدمي ... ويبقى دوري ...

افك قيود سنيني ...

يا عزيز عيني ...

علمني ما أخافش خوفي ...

واتمد بحد شوفي ...

سيف ... وغنوة دفوفي ...

وافتح للفجر عيني ...

يا عزيز عيني ...

- ... مدخل ... للحلم الأخير ...-

- مفتتح -

لست بيوسف ...

كي أصبر في ظلمة جب ...

ولست بموسى ...

كي أبحر فوق مياه صلبة ...

ولست بذاك الشخص المنسى ...

في زمن منسي فظ ...

لست بأحد من هؤلاء ...

فانا ... أنا ...

لست بغيري ...

وغيري ...

ليس ... بي ...

طعمك ف الحلق ما عدش يشبع ...

ولا لونك عاد بيزغلل كل عيون الخلق ف بِرك ...

وف بِرك ...

ضلك واخدك ضله ضلال ...

وف بِرك ...

محدوف على أول مدخل ليه جثمانك ...

متحنط على شكلك ...

ومشاكلك ...

بتطبطب فوق كتفك ...

وتقاسمك على مصطبتك ... القاعدة وقوله آآهـ ...

وف عز الليل تندهلك ...

تفتح باب الوحدة ف راسك ...

وتاخدها في حضنك وف سرك ...

شوق ...

إنسان مجنون ...
مفروش على كفك مواك ...
ومعاند نفسك في طلوعها من بير سيطرتك ...
بتعاند فيها وفيك ...
فتقرر تتخلص منها ...
تاخدها ف عتمة ليل البرد ...
تخنقها بزهقك ...
فتموت ...
وياها ...
قدام الشاهد ...
واقف تتشاهد ...
وتسافر جوه خطوط الكف ...
شايل كفنك ...
ولحافك ...
ورغيفك ...
فتقوم ...
م النوم ...

توليفة ... الصوت ... والحلم

- مفتتح -

اسقط ف بري ...

اتلمس بعضي ...

فأعود ... رضيعاً ...

مزيكة القلب ف ودن الخلق بارود ...

بتعود العودة الموعودة للشط ...

والولد الفاضل من بين أولاد الحتة ...

واخد جرنال امبارح تحت الباط ...

ومواعد قرايات الحلم المنسي على الكورنيش ...

يقعد يتسامر مع ضله ...

اللي بيتخبي ف ضل الشجرة القايمة على الكورنيش ...

من قبل ميلاده ...

وهتبقى لحد مماته ف صمت ...

الولد العارف م الأول ...

ان اللي يفكر يقطع جدر جدورها يموت ...

واللي هيتعلق فوق أوراقها لحد الصبح ... سكوت ...

واللي بيتشاقى ما بين فرعينها ...

ع . ن . ك . ب . و . ت .

المزيكة ... والولد القايم نايم قاعد ... أصحاب ...

يتوحد فيها وفيها يسبب كلماته الأولى ...

ولعبه الأولى ...

وخطواته الأولى ...

بيسبب النفس الأول فيها ...

ويمد إيديه للشمس ...

يلقف من نورها شعاع ...

فتكون ...

نهاياته ...

العقد العاقد عقدة يومه ...

ملفوف ف الصرة الخيش اللي بتحضن عتمة ركن الأوضة الناشف

طالل م الصرة على كومة القش الحاضنة الجتة ف خوف

والولد الصايم ... القايم ... نايم ...

وكإن العقد وحلم الولد الميت كف وليد ...

وكإن ف بعد المسافات اللي بتفصل بين الاتنين ...

موجود الحل ...

رغم أن المزيكة والعقد المعقود والولد الزاحف جوه

سطور الحدوتة

كلام ...

في كلام ...

في كلام ...

تخاريف ... من وجع الاختيار

سمع ... هس ؟؟؟

المسني ...

هتكهرب ...

يمكن ... ؟! ...

هتكون ...

جايز ؟! ...

هتلون لونك ... مش أكيد ...

الأمس ... حس ...

وراجع على خطوة ونص ...

بيبص ...

على الشبابيك المقفولة من ميت سنة ...

استنى الليل ...

وفرش التوب الباقي القايض من خوفه ...

ونام ...

ولا صوت ... ولا حس ...

سمع ... هس ...

البس ...

ملبوس الفجر الغامق ...

يرقيك البرد من الرعشة ...

ومن ضلمة ليل الوحدة الشايخ ...

دمك ... بايخ ...

يا للي تعدي ف زحمة مولد سيدي الشيخ ...

ولا تقراش الفاتحة ف سرك ...

وتدوخ ف الذكر مع الدايخين ...

اسمع ... هستني ...

يمكن ترجع تاني لبيتك ...

تتعشى معاك ...

وتنام ف الركن الفاضي من الكراكيب ...

وتقضي الليل بتفكر ...

ف الحل الشارد بين لاتنين ...

أكون ...

أو ...

لا ... أكون ...

الـ ـ ـ ـ

غابت غيوم الغبا ...

غنيت أنا غنوة ...

لميت في طرح النبات ...

وغزلتهم ... دروه ...

لا غيومي كان ف الغياب ...

ولا دروتي ...

دروه ...

إنذار ... بالعشق

- مفتتح -

فأنا من بدء التكوين ...

ابحث عن وطن لجبيني ...

عن حب امراءة ياخدني ...

لحدود الشمس ... ويرميني ...

- نزار قباني -

الآن ...

مش بعد الآن ...

مش بكرة ...

ولا حتى امبارح ...

يا تفكي ضفاير عشق اللحظة ...

يا هكون من بعد اللحظة بلاد ...

اتواعد مع بعد المسافات ...

واتقاسم لقمة أرق الرحلة مع الأغراب ...

وأدوب ...

توهان ...

الآن ...

مش بعد الآ ن ...

من قبل ما تلمس يدك شعرك للتفكير ...

يا تسيبي الطير اللي ف صدرك ...

يفرد جناحاته ف قلب الريح ...

يا تسكي عليه شبابيك الموت ...

ويموت جواكي ... برئ ...

الآن ...

مش بعد الآن ...

يتمدد أصل وفصل المدخل للحدوتة ...

يا هتكمل للآخرة ... تتمد ...

وتتفصل على قدي وقدك ...

تتشد أوتارها ... قلوعها ... في وسط الموج ...

يا تكون م الأول حلم ف ليلة ما نعرفهاش ...

ولا شافت فينا براح ... للوعد ...

الآن ... مش بعد الآن ...

يا تكوني معاية ف ريحي شراع ...

يا تكوني قصادى الريح ... تتصد ...

الآن ...

مش بعد الآن ...

هبدأ ف العد ...

هبدأ ... ف الـ ـ ـ ... عد ...

- [..................] -

عارف ...

ما باخافش ...

ولو كنت بخاف ...

ده لاني ...

معرفش ...

نديم

طرطور ... وعصايه ...

وشال ملفوف على قد الراس ...

اللي الأيام الدايبة بتعجن فيه الخوف ...

يتشكل ف نهار اليوم الفاضي هروب ...

وف الليل ... قاعدة ازكار ...

يا أيها الفتى الذي قد كان ...

عاصي عليك الانتظار ...

حافي في قدمك طعم التراب ...

والبلاد ...

اللي تتاويك

يا أيها الفتى الذي قد يكون ...

ملعون أبو الحرف اللي علمك تنام زي الفرس ...

ملعون أبو الخوف اللي عشش فوق بيوت الخلق ...

ملعونة يا لحظة انتظار ...

لنهار ...

متأخر سنين ...

يااااااهـ ...

يا دروب محاوطة بين دراعاتها القدم ...

ومعلمة ف قلب الجدع ...

ومصهللة ف قعدة الذكر ... فوق جناح المصطبة ...

وعيال بترمح جوه عقل غريب بعيد ...

وحيطان ملفوفة على جدر القمر ...

يا أيها الولد ...

ستعود ...

يا أيها الولد ..

قد عدت ...

يا أيها الولد ...

قد ... مت ...

غريب ...

اعترافات

- مفتتح -

وتوقعين على دمي ...

باحرف اسمك الأولى ...

اعلم أنك صرت في ...

كل ما في من شرايين ...

ودم ...

أحلف ع المصحف ...

قدام الخلق ...

بانك عازقة القلب عزيق ...

وبانك حافرة بخلجات الروح الدايبة

ملامحك ...

احلف ع المصحف ...

أني عرفت معاكي اللي أنا طول عمري ما عرفتوش ...

وشفت حاجات ما تخيلهاش ...

ولا تخطرشي ف يوم على بال ...

احلف ع المصحف ...

اني بنيتك فيه بيوت ...

سكنتها صوتي ... وعمري ... وروحي ...

ولا خفتش خوف ...

احلف ع المصحف ...

أني اتمنيت ابنيني ف نن عيونك دار ...

اطلع في ضلامك ألف نهار ...

واسرق أحزانك ف العتمة ...

وادفنها ف قعر قرار الليل ...

تهديكي فنار ...

احلف ع المصحف ...

أني عشقتك ...

وف عشقي بلاد ... وبلاد ... وبلاد ...

اسافرها ف حلمي ...

وتكوني ف كعب أسفاري دليل ...

احلف ع المصحف ...

قدام الخلق ف كل الكون ...

اني الواحد ...

اللي ف عشقك ...

اصبح ...

مجنون ...

العزف على أوتار مقطوعة

- مفتتح -

اقسم بانكم لا تعلمون ...

سوى ما تعلمون ...

وتجهلون ...

ما تجهلون ...

وتعدون أنفسكم بانها ...

لن تكون ...

سوى ...

أوراق ... وظنون ...

فافيقوا قبلي ...

عسى أن يكون لي عندكم خلاص ...

فتأخذون بيدي ...

فأكون ...

غير ... ما أكون ...

ذاك ... هو ... الجنون ...

على قلبك لطالون ...

يا ابن اللي بيعرفوا يبكوا على الأيام ...

ويبعتروا كل ساعاتهم جواهم ...

فتكون نهايات ...

أما مش أسيبك ...

على قلبك حتى ف سرك راح أكون ...

على قلبك قاعد زي البرد ف ليل الخوف ...

زي الزهق المتعلق على كم ملامحك ...

ويقاوحك ف النوم ...

مش راح اسيبك غير لما تفكني فيك ...

علشان أداريك تحت حاجاتي ...

وتكونلي في طعم البكرة وليد ...

يفرش حكايات الليل حركات ...

ويفك قيود الفجر القاعد جوه سجون القول ...

مش اسيبك غير لما تعلمني اتحرك زي الفرقع لوز ...

اتنطط اشب لحد نجوم الليل ...

اخطفها وأجيلك تشبكها ف ديل المصاخيط ف الحارة ...

يدوروايلفوا على المخاليق ...

يفرقوا منها العيش ... وغموز ...

أنا مش اسيبك ...

غير لما تقولي ...

امتى يكون الممكن فينا ...

والمش معقول ...

على قلبك قاعد متربع ...

زيك ف الصورة العاشقة الصمت ...

وتراب الزحمة ...

والفرجة على الألوان الباهتة من جوة البراوز القايض

على قلبك قاعد لطالون ...

لحد حدود الكون ...

ما يكون ...

موقف

صحح كراريك يا مدرس ...

لكن حرص ...

أوعاك تغلط تاني ف درجه ...

وتدي النهائية لتلاميذك ...

سهل الدرس ...

لكن تلاميذك بصراحة ...

بلداً ... ف اللغة العربية ...

خدعة

كانت دايماً بتقولي ...

هجيبلك لبن العصفور ...

مع أنها عارفة كويس إني ...

ما بحبش ... اللبن ...

الهروب ... من ورق البوح

- مفتتح -

صامتون ...

وكأنكم أصنام مكة الجاهلة ...

جالسون ...

وكأنكم ظلال أسوار المدينة المبهمة ...

موتوا اذن بصمتكم وجلوسكم ...

موتوا اذن ...

فالحقيقة باقية ...

باقية ...

حالف ما تكلمش بجد ...

ولا أخطيش السطر الفاضي بقلم البوح ...

صامت زي الشجر العاجز أنه يعيش ...

فيموت في مكانه ... وبدون انذار ...

حالف ما ازرش مقابر حد من الأبرار ...

علشان ما احلمش أكون وياه ...

وانا اللي بـاموت بين الأبراج العالية ...

الغالية ... القايلة بصمت الصمت النازف خوف ...

خليك على حالك ...

نايم قايم ... قاطع كل حروف القول ...

حالف زي الكل أكون ... ماكونش ...

اتوازي بين السطر الفاضي ...

والعقل الفاضي ...

الراضي يكون على قد الأرض الحاضنة حدود خطاويه

حالف ما انطقش ...

ولا أقول غير شيء مرسوم على وش الكل ف صمت ..

لا .. فبتطلع غصبن عني ...

عكس عكاس ...

الأخــر

- مفتتح -

لن تعرف أكثر مني ...

هذا لأني ...

لا أفقه شيئاً سوى ...

بعض الكلمات ...

وكثير من صمت الطرقات ...

دقيت على بابي فعرفتك ...

اكمنك ...

واخد مني حواديت سهراية قلب الليل ...

وعازفني ف بطن وريدك غنوة خوف ...

عرفتك لحظة ما اتمددت ف جسدي ونمت ف توبي ...

وفهمت من الكلمات السارحة ف طرف لساني ...

أنك محتاجني ...

وانك مشتاقني امد ايديه تضم ايديك ...

وانك مكتوبي وتوبي وبيتي وحته من الأوراق الحاضنة

ف بطن سطورها قوافي حروف ...

عرفتك مني ...

ولإنك شايف شيء مش شايفه ...

وخايفه ...

ولافه ف صدرك ...

فاسمحلي أقولك إنك لسه ف عز الموج ... معووج ...

محتاج لشطوط ...

تعشم تتمد فوقيها غريق ...

تحضن مدى شوفك وتحاوطه ...

بتراتيل غناويها بلحن الموج ...

اسمحلي أقول بصراحة البحر الساكن فيك ...

انك ...

مش ... ليك ...

السقوط

ف الليل ...

ومن لحظة ما بيرسم ضي القمر البايت ف العتمة حدوده

ويتمتم بملامحه الزهقانة ف وش الخلق ...

بتبان قصاقيص الفكرة الشبعانة من بره جزاز العقل ...

وتبعتر من حواشيها العمرانة بانتظار النور ... مدى ...

متحوط بجدار الخوف المزروع من عمر العمر الماضي

ومعرف نفسه بألف ولام ... مكسورين ...

ف الليل ...

اللي الكل بيعشق يتداري في طقاطيعه ...

فيكون بين كل الكل ... كل الكل لوحده ...

وينام على بسطة سلم لحظة شوف ...

ويخاف يتكلم ... زي الكل ...

عازف على طرحة قمره الحي براح ...

يتواعد فيه مع شكله ...

الشاهد من عبناول على مواويله ...

ومبروز ضي القمر الساقط على أرصفة الحي المظلم

جوه عقول البشر النايمة تحت حراسته ...

ومعشمهم بالأوهام ...

ف الآخر ...

تتهجي ملامح الخالق لحظة صدق حروفه ...

وتكون ف الآخر بين أحضان أسوار القلعة المزروعة

على أرض حقيقة كل الأشياء ...

ملّت ...

كل الأشياء ...

فتقع ف سكوتها المبهم ...

وتحاول تتشكل م الأول ... للآخر ...

فتتوه ...

رؤية ... خارج حدود الآنا

ولإنك عارف م الأول ...

أن اللحظة اللي بتجمع بين الضي الشارد جوه

عيونها وبينك ...

هتموت ...

فبتهرب منها ومنك ... ليك

يمكن يتاويك ...

أو يديك الحل في كلمة ...

تتشعبط فيها زي العيل ...

وتوديك للبر التاني من الحدوتة ...

بتحاول تهرب ...

فتلاقي اللحظة بتسبق خطوة قدمك ليك ...

وتلاقي عيونها قصادك ...

فتغوص جواها ...

شرود ...

نقش لحدوته على صخور الوجع

م الزمن الماضي ... للزمن الحاضر ...

فتفوته حدوتة مزروعة ف بطن التاريخ المتحنط ...

فتفوته حدوتة ...

للبنت المولودة من قبل طلوع الشمس ...

من قبل ... سكون الليل ...

البنت اللي انقسم ريقها ما بين الصرخة ... وشد الحيل

كانت ...

عنقود لجدايل فجر جديد ...

ما بيتكعبلش ف طلوعه من وسط الهيش ...

فجر ...

ما هواش درويش ...

كانت ...

صدى صوت القولة اللي انطخت من عبناول ...

برصاصه من وسط القناديل ...

برصاصه ... زي ما قالوا رصاصه طيش ...

كانت البنت ...

الحلم الأزلي اللي بيستعجل أنه يكون ...

أو ...

كانت زي ما كانت عايزه أنه يكون ...

والحدوتة الفتفوتة .. اللي اختلط الآخر فيها بالحلو .. المر

لسه بتحكي سطورها ...

لعيال الحارة ...

وعيال الشارع ... والبندر ...

عن فجر صلاح الخط المايل ف خريطة قديمة ...

عن خط هلالي معلم كل التلاميذ الإملا الصح ...

والبنت بتحكي ... وتحكي ...

على قد لسانها بينزل سيل الكلمات ... كرابيج ...

على قد لسانها ...

بتكتب في كتاب التاريخ المتحنط ...

اسمها ... والاسم التاني لمعني مكان ...

الاسم التاني الهربان ...

الزهقان ...

المتكتف من عند كعوبه لحد الراس ...

المتبعتر على ورقة قديمة ...

ومالوش ... عنوان ...

والبنت بريئة من دمه ...

رغم أنها يوم ما اتقتلات ...

كانت بتمسح ف دمه ...

من على فستانها ...

غنوة ... البحر البعيد

كانت ...

عارفاك ...

فهماك ...

مستنياك ...

تزرعها ف كفك ...

وتحاوط أحلامها بيدك ...

وتشاور ...

تحضناك طيفك ...

وتهدهد فيه ...

لحد مغيب ...

كانت ...

عازماك ع البحر الحي ف صوتها ...

وف ملامحها المرسومة على قد الخوف ...

كانت بتحاول تتوزع على ريحك أرض ...

وعلى كل حيطان مملكتك صورة ...

وع العقل العايش ف ضلوعك ... ضي ...

" يا بنت يا ...

انتي الحياة ...

مديلي آهـ ...

تبنى هدى ...

واعرف معاه ...

معنى الحياة ... "

خيط ...

ملفوف على حلق البنت الأخرس ...

ملضوم بنجوم الليل ...

ومعلم على صوتها كابوس ...

البنت ...

اللي الفجر مخاصم بيتها ...

ومفارق ملامحها القول ...

البنت العارفة بان اليوم الأول بين جدر حيطان

مملكتك... في...

واليوم التاني ...

مش حي ...

واليوم التالت ...

متعكز على بعد المسافات ...

اللي بتتشكل من اليوم الأول والتاني ...

بين الرسم الأول للحدوتة البنت ... وبينك ...

واللي أنت ما تعرفش مكانها ...

غير لحظة استسلامك ليها ف حلم ...

أو حتى كابوس ...

البنت العارفاك الفهماك السمعاك ...

الشيفاك من خرم الباب المتوارب ف جبينك ...

رافضة المرواح ...

ومصممة تتمدد ف الشريان الفاضل فيك ...

عنوان لقصيدة ...

ما كتملتش